8- أغرودة العندليب

سمعت شعرا للعندليب تلاه فوق الغصن الرّطيب
إذ قال نفسي نفس رفيعة لم تهو إلا حسن الطّبيعة
عشقت منها حسن الرّبيع أحسن بذاك الحسن البديع
فالعيش عندي فوق الغصون لا في قصور ولا حصون

أطير فيها لفرط وجدي من غصن ورد لغصن ورد
و في فروع الأشجار بيتي فالظّلّ فوقي و الزّهر تحتي
فسل نسيم الأسحار عنّي كم هزّعطف الأغصان لحني
وسل بشدوي زهر الرّياض إنّي بحكم الأزهار راض

يا قوم إنّي خلقت حرّا لم أرض إلا الفضا مقرا
فإن أردتم أن تونسوني ففي المباني لا تحبسوني
وإن اردتم أن تنطقوني فأطلقوني فأطلقوني

معروف الرّصافي

9- الكلب و الحمامة

حكاية الكلب والحمامة تشهد للجنسين بالكرامة
يقال: كان الكلب ذات يوم بين الرّياض غارقا في النّوم
فجاء من ورائه الثّعبان منتفخا كأنّه الشّيطان
و همّ أن يغدر بالأمين فرقّت الورقاء للمسكين
و نزلت توّا تغيث الكلب ونقرته نقرة فهبّا
فحمد الله على السّلامة وحفظ الجميل للحمامة

إذ مرّ ما مرّ من الزّمان ثمّ أتى المالك للبستان
فسبق الكلب لتلك الشّجرة لينذر الطّير كما أنذره
و اتّخذ النّبح له علامة ففهمت حديثه الحمامة
و أقلعت في الحال للخلاص فسلمت من طائر الرّصاص
هذاهوالمعروف ياأهل الفطن النّاس بالنّاس ومن يعن يعن

أحمد شوقي

MOUAJAA.COM